**نقل اثر التعلم**

**مفهوم انتقال اثر التعلم:**

يعد انتقال أثر التعلم أحد الظواهر المعروفة عالمياً في تطبيقات التعلم في مجالات التربية والتعليم والتأهيل الطبي وفي الأنظمة التربوية ويعتبر قسم مهم في المناهج وفي تطور التعليم، ويعرف انتقال أثر التعلم ”بأنه تأثير الخبرة السابقة في أداء مهارة جديدة بمحتواها“.

وان انتقال أثر التعلم ”هو مفهوم يعزى إلى تأثير مهارة متعلمة واحدة أو القابلية المتعلمة وانتقالها إلى مهارات وقابليات أخرى“، ويوضح أيضاً بأن انتقال أثر التعلم ظاهرة مهمة للمدرسين بسبب كونها الطريق للمدرس في تصميم المنهاج والطريق إلى تنظيم السلسلة المتعاقبة للتمرين على المهارات وان المدرس يهدف من ذلك إلى تعزيز الانتقال الايجابي وتقليل الانتقال السلبي، وسيرد شرح أنواع الانتقال لاحقاً.

وعندما يتعلم الفرد مهارة حركية فان التغيرات التي تحدث في سلوك المتعلم يمكن الإفادة منها في تعلم مهارات أخرى وعلى هذا الأساس فإن التعلم السابق سينتقل إلى التعلم الجديد وهذا ما يسمى بانتقال أثر التعلم، إذ يعد احد أسس التعلم التي بدأ البحث والدراسة فيه منذ زمن مبكر واستأثر باهتمام المعلمين وواضعي المناهج نظراً لأهميته المتمثلة في كون الفرد يستعمل نتائج تعلمه السابق في ابتكار طرائق جديدة يواجه بها المواقف الجديدة التي يتعرض لها، وانتقال التعلم من أهم أهداف المدرسة أو الجامعة بل من مبررات وجودها فليس المقصود بالتعلم الذي يكتسب في المدرسة أو الجامعة أن يكون مقتصراً بالمواقف التعليمية أو المادة الدراسية وحدها بل إنَّ هذا التعلم في شتى أشكاله سواء أكان معرفياً أم حركياً أم انفعالياً أم اجتماعياً يجري وأمامه هدف انتقال أو إعمام أو تطبيق ما تعلمه إلى مادة دراسية أخرى في الحاضر أو المستقبل أو من المدرسة والجامعة إلى الحياة.

وقد عرفه يعرب خيون (بأنه استثمار تعلم سابق لمهارة معينة في تعلم مهارة جديدة تكون مشابهة للمهارة السابقة)

**أنواع انتقال أثر التعلم**

**أولا : الانتقال الايجابي:**

وهو ما يحدث حين يؤدي التدريب او التعلم على عمل معين الى تسهيل اداء عمل لاحق، فمثلا ان تعلم التنس يساعد او يعيق في تعلم الريشة او كرة الطاولة. وتوجد عدة عوامل تساعد في تسهيل انتقال اثر التعلم والارتقاء به ويكون ايجابياً ومنها

1- تشابه محتوى المادة أو المهارة المتعلمة مع محتوى المهمة الثانية0

2- تشابه طرق التعلم والتحصيل في الحالتين 0

3- التشابه في مبادئ التعلم في الحالتين 0

4- مستوى الذكاء والقدرات الاخرى0

5- الاقتناع بأهمية الشيء المتعلم والمعرفة الصريحة بإمكان انتقاله ومجالات هذا الانتقال 0

6- الاتجاه النفسي الذ ي يحمله المتعلم نحو الموضوع المتعلم كالرغبة والميل0

**ثانيا : الانتقال السلبي:**

وتحدث عندما تساهم معلومات الشخص المخزونة في اعاقة تعلم المهارات الجديدة، مثلا ان لاعب كرة اليد عندما يريد تعلم الطبطبة في كرة السلة سوف يقوم بأخطاء متكررة بسبب اخذ أكثر من خطوة.

**ثالثا: الانتقال الصفري:**

ويحدث عندما لا تساعد ولا تعيق المهمة الأولى تعلم مهمة ثانية ومثال ذلك مهارات الجمناستك وكرة القدم.

**أشكال انتقال أثر التعلم:**

توجد أشكال عدة لانتقال أثر التعلم:-

1. الانتقال الثنائي أو الجانبي: وهو يحدث عندما يتعلم الفرد الطبطبة بكرة السلة بيد واحدة إلى اليد الأخرى أو الانتقال من قدم واحدة إلى القدم الأخرى.

2. الانتقال المتبادل: ويحدث عندما يتعلم الفرد مهارة واحدة أو واجب واحد وانتقاله إلى مهارة أخرى أو واجب آخر كما في مهارة التنس إلى مهارة الاسكواش أو الريشة الطائرة.

3. الانتقال الضمني (المتداخل): ويحدث عندما يتعلم الفرد من خلال ظروف تمرين معين للمهارة وانتقاله إلى ظروف تمرين آخر ضمني للمهارة، مثلاً عندما نتمرن على الإعداد بكرة التدريب وننتقل إلى التمرين بكرة نظامية.

ثانياً : الانتقال على وفق اتجاه التعلم:

أ- الانتقال الأفقي أو العرضي: إن الخبرة التي يتم تعلمها إذا ماثلتها أخرى من المستوى نفسه فإنها تتطلب الإستراتيجية نفسها في الحل، لذا فان انتقال التعلم من المهمة الأولى إلى المهمة الثانية يسمى انتقالاً أفقياً.

ب- الانتقال العمودي: إذا تعلم الفرد خبرة وقُدِمت إليه خبرة تتطلب مستوى أعلى من الخبرة الأولى لكنها معتمدة على ما تتضمنه المهمة الأولى من أوليات عندها يسمى انتقالاً عمودياً.

ثالثاً : الانتقال على وفق الزمن:

أ- الانتقال القريب: نوع من انتقال التعلم الذي يحدث من عمل لآخر مشابه أو موقف يتعلق بالعمومية، مثل تعليم أجزاء صغيرة في المهارات ببداية البرنامج التعليمي لنقلها إلى المهارات الأصعب.

ب- الانتقال البعيد: هو الانتقال بين مراحل التطور الحركي للإنسان خلال حياته، فإننا نعلم الأطفال على المهارات الحركية مثل كيفية القفز أو الرمي أو الركض، فاكتساب هذه الخبرات وهذا التعلم سيظهر في المستقبل وفي مراحل متقدمة من عمر الإنسان لاكتساب أشياء جديدة ويسمى بانتقال الأحداث من الماضي إلى المستقبل.

**العوامل المساعدة على الانتقال :**

تنقسم العوامل المساعدة على الانتقال إلى عوامل تتعلق بالمتعلم وما يتمتع به من صفات وخصائص، وعوامل تتعلق بطبيعة موضوع التعلم، وعوامل تتصل بطرائق التعلم، وعوامل أخرى. وفيما يلي عرض لأهم العوامل المتعلقة بالمتعلم :

1- التهيؤ أو التأهب : يسمح التهيؤ للمتعلم باستنفار قواه المختلفة والقيام بالتحضيرات المناسبة، بما يؤدي إلى استبعاد عنصر المفاجأة ويدرأ عن المتعلم مختلف أشكال التوتر والقلق الناجمة عنها، ويجعله أقل عرضة للفشل والإحباط، إضافة إلى أن التهيؤ المسبق ينمي الاتجاه الإيجابي حيال العمل ويزيد الثقة في النفس.

2- النشاط الإدراكي وفاعلية التمييز : أعطى الجشتالت للإدراك أهمية كبيرة في عمليات التعلم وفي نواتجها، ذلك لأن إدراك العلاقات التي تؤلف نمطاً أو تركيباً معيناً عن طريق الاستبصار هي التي تحدد مصير التعلم، وما يترتب عليه في المستقبل من احتفاظ ونقل وغيره.

3- الذكاء والقدرات العقلية : يتناسب الانتقال من حيث المدى والنوعية طرداً مع درجة ذكاء المتعلم. فمن الملاحظ أن التلاميذ الأذكياء أقدر على تعلم المبادئ والطرائق، وأكثر قدرة على نقلها وتطبيقها، وبالتالي هم أقدر على تكوين التعميمات وإصدار الأحكام وإدراك العلاقات.

4- الحاجات والدوافع : عندما يعمل التعلم على إشباع الحاجات والدوافع للتلاميذ, وعندما يعمل على تعزيز الأعمال الناجحة ومحو الخاطئة, وعندما يراعي ميولهم ورغباتهم، فإنه يترسخ ويمكن الاستفادة منه ونقله من وضع إلى وضع آخر.

5- مستوى الطموح : يقصد بمستوى الطموح، ذلك المستوى أو الهدف الذي يرسمه الفرد لنفسه، ويسعى إلى الوصول إليه . وهناك علاقة بين مستوى الطموح والإنجاز المدرسي. فكلما كان مستوى الطموح أعلى كما هي الحال عند الطلاب المجدين انعكس ذلك إيجاباً على العمل المدرسي، والذي يعد الانتقال أحد مظاهره الهامة .

6- الموقف من التعلم : يعد موقف الطالب من المدرسة والموضوعات المدرسية ذا شأن هام في عمليات التعلم والاحتفاظ والانتقال . فعندما لا يقدِّر الطالب العمل المدرسي, ولا ينظر إليه باحترام فإنه من غير الممكن أن يستفيد من المدرسة الفائدة المرجوة، وبالتالي فإنه لا يستطيع أن ينقل ما تعلمه في المدرسة إلى الحياة خارج المدرسة . لذلك يجب تكوين اتجاه إيجابي لدى الأطفال نحو المدرسة والموضوعات الدراسية، ونحو كل الفعاليات التي يقوم بها التلاميذ في المدرسة وربط ذلك كله بضرورة الإعداد للحياة المقبلة

**شروط انتقال اثر التعلم**

1- العوامل أو المكونات المشتركة:

أي كلما زادت مقدار العناصر المشتركة بين عمليتين ازدادت معه امكانية تأثير التعلم على واحد من العمليتين في التعلم على العمل الأخر.

2- تشابه المحتوى:

أي ان الانسان حين يتعلم القيام باستجابة معينة بالنسبة لوضع مثير ما فانه يميل الى القيام بالاستجابة نفسها لمثير مشابه،

3- طريقة التعلم: ان مراعاة مبادئ التعلم الجديد مع التدريب وبذل الجهد للفهم والربط بين المهارات يساعد في انتقال اثر التعلم.

4- تعميم التعلم : وهي العملية التي يتم بها ادراك المبادئ الاساسية او العلاقات المشتركة بين مواقف مختلفة.

5- درجة التعلم:

مادتين مختلفتين ويكون مقدار التداخل بينهما اقل اذا تدرب الانسان على الاولى واتقانها قبل البدء بالتدريب على الثانية، ان التداخل يكون اقل منه في حالة التدريب على العملين معا او بالتناوب.

6- المواقف والمثل:

ويعني ان استجابة الانسان لكل وضع جيد تتأثر بمواقفة التي سبق ان كونها بالماضي وبهذه الحالة يجب تدريب في المجتمع ليكون سلوكه مقبولا .

7- عامل الوقت: ان مقدار اثار الانتقال واتجاهها يتوقفان جزئيا على عامل الزمن.

8- عامل الاعتبارات الفردية ( الذاتية):

ان كمية الانتقال غير ثابتة لدى جميع الافراد لوجود فروق فردية لدى الافراد حيث الذكاء والاستعداد ...الخ.

**أهم مبادئ انتقال أثر التعلم:**

توجد مبادئ رئيسة مهمة لانتقال أثر التعلم نذكر منها الآتي:-

1. يكون انتقال أثر التعلم في أعلى درجاته عندما تكون ظروف التمرين لواجبين في أعلى درجات التشابه.

2. عندما يتطلب الواجب الاستجابة نفسها لواجب جديد ولكن متشابه في المحفز، وإنَّ الانتقال الايجابي يحدث كلما كان المحفز أكثر تشابهاً.

3. عندما يتطلب الواجب من المتعلم استخدام واجب جديد أو استجابة مختلفة ولكن هناك تشابهاً في المحفز، وهذا سيؤدي إلى انتقال لأثر تعلم سلبي إذ يزداد كلما تصبح الاستجابة أقل تشابهاً.

4. إذا كانت الاستجابات في واجب الانتقال مختلفة عن الواجب الأصلي، بعدئذٍ فالأكثر تشابهاً في المحفز سيظهر أقل انتقال إيجابي.

5. إنَّ استمرارية التمرين في التعلم على عدد من الواجبات تقودنا إلى زيادة في التسهيل وكيف نتعلم.

6. يصبح الإنتقال كبيراً إذا تم بذل جهد عال خلال المراحل المبكرة لسلسلة من الواجبات التي لها ترابط فيما بينها.

7. الانتقال من الممكن أن يحدث نتيجة للترابط المعرفي بين الواجبات.

8. الأكثر مقداراً من التمرين على المهارة الأصلية يُظهر انتقالاً أكثر.

9. الوقت المصروف بين الواجب الأصلي وواجب النقل له أهمية في الإنتقال.

10. يكون التشابه عالياً إذا كان المؤدي يفهم ويستوعب المبادئ العامة التي تمثل الواقع الشائع بين واجبين أو أكثر.

**انتقال أثر التعلم في المجال الرياضي:**

**أولاً :** **الانتقال من مهارة الى مهارة**)

إن الدراسات قد أطهرت أن هناك علاقة إيجابية منخفضة بين أنـواع مـن المهارات فمثلاً حيث لانتقال بين ماهرتين ضربات الريشة الطائرة أو تنس أو بين البـدأ فـي ألعاب القوى وكرة القدم حيث يظهر بينهما مقدار من العمومية وذلك الاستخدام الرجلين في كل اللعبتين.

**ثانياً :** **الانتقال من القدرات الى المهارات**

وهي إمكانية انتقال القدرات الإدراكية والحركية والبراعة البدنية الى المهارات الرياضية المتخصصة.

**ثالثاً :الانتقال من الممارسة الى الأداء**

أن الدراسات والأبحاث دلت على أن الانتقال يكون إيجابياً عندما تكـون ظروف الممارسة متشابهة مع ظروف اللعبة وإذا كانت ظـروف الممارسة منوعة تتجه نحو ظروف البيئة المفتوحة.

**رابعاً: انتقال المفاهيم الى الأداء**

وتعني إن الانتقال مبادئ التعلم الحركي أو المفاهيم الحركيـة الـى أداء المهارات البدنية وأن هذه المبـادئ والمفاهيم قابلـة للانتقال الى مهارات إذا كان المتعلم قد اعتاد المصطلحات المستخدم أو إذا أعطي المتعلم أمثلة متنوعة المبدأ أو المفهوم بتسلسل منطقي

**خامسا : الانتقال من مرحلة الى مرحلة**

هناك آراء تبين إن تسلسلاً إنمائياً والانتقال إيجابية بينما يتعلمه الأطفال مبكرا كيف يؤدون فيما بعد حيث يراعي في هذا الانتقال تنمية المهارات الحركية في أثناء مراحل النمو المختلفة بدأ من مرحلة ما قبل المدرسة الى الطفولة المبكرة ثم الطفولة المتأخرة والمراهقة والشباب.

**سادساً : الانتقال من أحد أطراف الجسم الى الطرف الآخر**

أظهرت نتائج الأبحاث إن هناك انتقالاً إيجابياً عاماً من طرف الى طرف آخر إذا كانت الممارسة في بادئ الأمر على الجانب المفضل أو كانت الممارسة تؤكد على الفهم المعرفي بالمهارة أو تتبع مبدأ تأكيد التعلم للمهارة أو تعطي الخبرة مباشرة للجانب الغير المفضل بعدما يتم تعلم المهارة للجانب المفضل